

## ʿsh in the Ancient North Arabian Inscriptions (Safaitic)

Dr. Schiren Faisal Rawan\*

(Received 3 / 7 / 2022. Accepted 8 / 8 / 2022)

### □ ABSTRACT □

The research highlights on the verb "A-S-Kh" in the ancient north Arabic inscriptions through three new inscriptions published for the first time. They were transferred to the classical Arabic language and they studied the nouns, the verbs, and vocabularies contained therein. They also were compared with other ancient oriental inscriptions and with all the Safaitic inscriptions known so far. Those inscriptions were the most prominent thing left to us by the people of the Arabian peninsula in the two centuries (the 2nd century AD and the 4th century BC). They were truly a mirror of the community of Arab tribes which are spread in southern Syria, northeastern Jordan, western Iraq, and northwestern Saudi Arabia. These inscriptions are among the most discovered ones, as nearly 35000 inscriptions have been found in the rocks. They also formed the first yeast or early childhood for the development of the Arabic letter in which we write so far. The research concluded that most of the verbs in the Safaitic inscriptions refer to sadness and they are related to the environment of the owners of these inscriptions.

**Keywords:** Ancient North Arabian, Safaitic Inscriptions, verb, Badia, Jordan.

---

\* Assistant Professor, department of history, Faculty of Arts, Tishreen University, Lattakia, Syria.

## " أ ص خ " في النقوش العربية الشمالية القديمة الصفائية أنموذجاً

د. شيرين فيصل رعان\*

(تاريخ الإيداع 3 / 7 / 2022. قبل للنشر في 8 / 8 / 2022)

### □ ملخص □

يسلط البحث الضوء على الفعل " أ ص خ " في النقوش العربية الشمالية القديمة من خلال ثلاثة نقوش جديدة تنشر لأول مرة حيث تم نقلها إلى اللغة العربية الفصحى. درست الأسماء والأفعال والمفردات الواردة فيها، وقورنت مع النقوش المشرقية القديمة الأخرى، و مع جميع النقوش الصفائية المعروفة حتى الآن ، تلك النقوش التي تعد أبرز ما خلفه لنا إنسان شبه الجزيرة العربية في المدة الواقعة بين القرنين الثاني قبل الميلاد و الرابع الميلادي ، حيث كانت بحق مرآة لمجتمع القبائل العربية التي تنتشر مضاربها في جنوبي سورية ، الشمال الشرقي للأردن ، غربي العراق ، و الشمال الغربي للسعودية ، فهي من أكثر النقوش اكتشافاً ، إذ عثر حتى الآن على ما يقارب 35 ألف نقشاً حفرت في الصخور، وشكلت الخميرة الأولى أو الطفولة المبكرة لتطور الحرف العربي الذي نكتب به حتى الآن ، و خلص البحث إلى أن أغلب الأفعال في النقوش الصفائية تشير إلى الحزن وترتبط ببيئة أصحاب هذه النقوش .

**الكلمات المفتاحية:** نقوش شمالية قديمة. نقوش صفائية. فعل. البادية. الأردن.

\* مدرس ، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

**مقدمة:**

يعدّ الفعل بمختلف أزمنته من أهم العناصر المكونة للنقوش الصفاية، وتأتي أغلب الأفعال في هذه النقوش بصيغة الماضي الثلاثي المجرد على وزن "فَعَلَ".

اشتقّ الخط الصفاي، والذي يضم ثمانية وعشرين حرفاً من الخط العربي الجنوبي المسند، ولكنه أكثر ليونةً، وأشكال حروفه متعددة ومختلفة باختلاف الحجر وكاتب النقش وأساس النقش.

لا يوجد اتجاه واحد للكتابة، ربما بدأ كاتب النقش نقشه من اليمين إلى اليسار، وربما من اليسار إلى اليمين، أو من الأعلى إلى الأسفل، ولا يدلنا على موضع بداية النقش سوى حرف اللام الذي جعلوه مبدأً لنصوصهم، التي تراوحت موضوعاتها بين الدعائية، التذكارية، الرثاء، الشوق، والحزن، وهذا ما ميز الهوية الحضارية للنقوش الصفاية.

عثر على الحجر الذي يحمل ثلاثة نقوش صفاية في منطقة "وادي سلمى" التي تبعد حوالي 35 كم إلى الشمال الشرقي من بلدة "الصفاوي". شكل رقم 1

**التعريف بمنطقة الدراسة "وادي سلمى":**

يبلغ طول هذا الوادي 13 كم، يتراوح عرضه ما بين 50-150 م وفقاً للتدرجات الطبيعية السائدة في المنطقة، أما ارتفاعه يتراوح ما بين 740-820 م عن سطح البحر، ويذكر أن اسم هذا الوادي كان "وادي خَبْنَةَ" قبل الفترة الإسلامية، ثم أطلق عليه "وادي رحمن" في الفترة الإسلامية، أما التسمية الحالية جاءت من القصة التي يذكرها السكان المحليون ومفادها أن فتاة تدعى "سلمى" قُتلت في الوادي من قبل أخيها، فأخذ الوادي اسمها، فيما يعتقد آخرون أن كلمة "سلمى" ربما تكون اختصاراً لكلمة "سيل الماء"<sup>1</sup>.

**أهمية البحث:**

يهدف هذا البحث إلى المساهمة في إثراء الألفاظ الصفاية، وذلك من خلال ثلاثة نقوش صفاية جديدة، لما تحتويه من مفردات كأسماء أعلام، أسماء أماكن، أسماء آلهة، أفعال، وخاصةً التركيز على الفعل "أ ص خ" في ضوء المعطيات الجديدة التي أفصحت عنها الدراسات الحديثة، والتي جرت بفعل المسوحات النقشية في البادية الشامية.

**منهجية البحث:**

يعتمد البحث على انتقاء ثلاثة نقوش صفاية جديدة، قراءتها، نقل كل حرف من حروفها إلى اللغة العربية، ترجمتها إلى اللغة العربية الفصحى، ثم تحليلها ومقارنتها مع النقوش المشرقية القديمة الأخرى، واستقراء ما أمكن من المعلومات التي تخدم موضوع الدراسة، وتقديمها بشكل علمي مدروس.

**نقوش الدراسة (الشكل رقم 2):****النقش الأول بالحروف العربية**

ل خ ل ص ب ن ج ع ل ب ن م ط ر ب ن ش ع ب ن ظ ع ن ب ن ح ج و [ و ] ج د ا ث ر ا ش ي ع ه ف ا  
ص خ و خ ي ط ف ه ب ع ل س م ن ر و ح و ع و ر ل ذ ي ع و ر ه خ ط ط.

<sup>1</sup> : العبادي، صبري، نقوش صفوية جديدة من وادي سلمى (البادية الأردنية)، عمان 2006، ص 18.

## الترجمة:

[ كُتِبَ هذا النقش إلى ] خالص بن جعل بن مطر بن شع بن ظاعن بن حاج، وجد أثر أشياعه، فصرخ، و سار، فيا بعل سمن] امنح [ الراحة] لصاحب النقش ]، و عور الذي يخزب هذا النقش.

## التحليل:

ل: تبدأ أغلب النقوش الصفائية بهذا الحرف، والذي فسّر بمعنى من أو إلى أو بواسطة<sup>2</sup>. بينما فسره آخرون بمعنى ل<sup>3</sup>، كما أسماها الدكتور علي المناصر باللام المقدسة والتي يمكن أن يكون كاتب النقش قد اختزل فيها اسم الإله<sup>4</sup>، إلا أن وجود بعض النقوش التي ذكر فيها كاتب النقش اسمه، يشير إلى أن المعنى الأرجح لهذا الحرف هو إلى<sup>5</sup>، ويمكن أن يكون حرف اللام تقليداً درج ناقتي النقوش على استخدامه.

خ ل ص: اسم علم يرد في النقوش الصفائية (LP268; HIN 226)، وفي النقوش الثمودية<sup>6</sup>، وبصيغة خ ل ص م في النقوش القبتانية<sup>7</sup> (PQI 130)، وبصيغة "خ ل ص" و "خ ل ص و" في النقوش النبطية<sup>8</sup> (PNNC 84)، وربما سمّي صاحبه بهذا الاسم ليكون خالصاً للآلهة، أو للتقرب بعبادة إله ما.

ب ن: ابن.

ج ع ل: الجعول ولد النعام والجعل الأجر، والجعال ما تنزل به القدر من خرقة أو غيرها، والجعل دابة سوداء من دواب الأرض (ابن منظور مادة: جعل).

يرد هذا الاسم في النقوش الصفائية (WH 45)، وبصيغة "ج ع ل" و "ج ع ل و" في النقوش التدمرية<sup>9</sup>.

م ط ر: المطر ماء السحاب والجمع أطار، ومطر اسم رجل، سمي به من حيث سمي غيثاً (ابن منظور مادة: مطر). وهو اسم علم معروف في النقوش الصفائية (CSNS 855)، وأيضاً في النقوش الثمودية<sup>10</sup>.

ش ع: من الأسماء المعروفة في النقوش الصفائية، والذي يمكن أن يعود إلى الجذر العربي "ش و ع" أو "ش ي ع"، وكما هو معروف فإن الصفائيين لم يكتبوا الحروف اللينة مثل الواو والياء لذلك ربما يعود الاسم إلى الجذر "شيع"، والشيع هو ولد الأسد، أما الشوع فهو انتشار الشعر و تفرقه (ابن منظور مادة: شيع و شوع). يرد هذا الاسم في النقوش الصفائية (WH 152; SIJ 20) وبصيغة "ش ع ي و" في النقوش النبطية<sup>11</sup>، ويُعتقد أن هذا الاسم صيغة مختصرة من الاسم "ش ع - ال" و المعروف بالنقوش الصفائية بمعنى خادم إيل أو التابع لإيل.

<sup>2</sup>: Al – Manaser, A, Ein Korpus neuer safaitischer Inschriften aus Jordanien, SSB 10, Aachen 2008, P.79.

<sup>3</sup>: عبد الله، محمود، النقوش الصفوية في مجموعة جامعة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأمريكية، بيروت 1970، ص 8.

<sup>4</sup>: المناصر، علي، نقوش عربية شمالية جديدة من الأردن، جامعة الملك سعود للسياحة والآثار، الرياض 2012، ص 7.

<sup>5</sup>: Rawan, S, Neue Safaitische Inschriften aus sud Syrien, SSB 16, Achen 2013, P.80.

<sup>6</sup>: King, G, Early North Arabian Thamudic, E, A preliminary description based on a new corpus of inscriptions from the Hisma desert of southern Jordan and published material, University of London 1990, P.498.

<sup>7</sup>: Hayajneh, H, Die presonennamen in den qatabanischen Lexikalische und grammatische Analyse im Kontext der semitischen Anthropomastik, Orientalistik 10, Hildesheim 1998, P.430.

<sup>8</sup>: Negev, A, Personal Names in the Nabatean Realm, Qedem 32, Jerusalem, 1991, P.30.

<sup>9</sup>: Stark, J. K, Personal Names in Palmyrene Inscriptions, Oxford 1971, P.82.

<sup>10</sup>: King, G, Early North Arabian Thamudic, E, A preliminary description based on a new corpus of inscriptions from the Hisma desert of southern Jordan and published material, P.547

<sup>11</sup>: Negev, A, Personal Names in the Nabatean Realm, P.66.

**ظ ع ن:** ظَعَنَ أي سار، والظَعِينَةُ اليهودج كانت فيه امرأة أو لم تكن، والظَعُونُ الحبل يُشدُّ به اليهودج (ابن منظور مادة: ظعن)، وقد فسّرهُ العالم لِيَتَمَانُ بمعنى الذي يحمل حصانه (LP 1155)، فيما اعتقد الدكتور الذبيبي أن الاسم يعني الرجال المنتقل وهو من الأسماء المعروفة في النقوش الصفائية والنمودية والنبطية، ويمكن أن يكون الطفل ولد أثناء السفر وكانت أمه في اليهودج فأخذ هذا الاسم.

**ح ج:** الحج: القصد، حج إلينا فلان أي قَدِمَ وحججتُ فلاناً واعتمده أي قصده.

الحجّاج اسم رجل (ابن منظور مادة: حجج)، يرد هذا الاسم في النقوش الصفائية، (SIJ 89;HCH 59)، وفي التمودية وأيضاً في النقوش المعينية (PMI 84) <sup>12</sup>، وبصيغة " ح ج ا " و " ح ج ي " في النقوش التدمرية ويقصد به عيد أو احتفال ديني ولعلّ المقصود بالتسمية أنّ الشخص المسمّى وُلِدَ في يوم عيد ديني، لذلك أطلق عليه هذا الاسم، وهناك ما يشبه هذه الظاهرة في عاداتنا العربية القديمة، مثال "عيد" "مطر"، "حجو"، و "حربو" <sup>13</sup>، وبصيغة " ح ج و " في النقوش النبطية.

و: حرف عطف.

**و ج د:** فعل ماضٍ ثلاثي مجرد على وزن " فَعَلَ " بمعنى " وجد ". يرد هذا الفعل في النقوش الصفائية <sup>14</sup>.

**ا ث ر:** تعني علامة، غالباً ما يأتي هذا الاسم بعد الفعل " وجد " ويتبعه اسم الشخص أو قوم صاحب النقش، ثم يذكر الحالة التي صار إليها، فقد يحزن، يغضب، يقيم في المكان، أو يغادره. وربما يكون المعنى المقصود أثر المسير أو شيء من هذا القبيل (LP 154) <sup>15</sup>.

**ا ش ي ع ه:** جمع تكسير، والشيعَة هم القوم الذين يجتمعون على الأمر، وهم أتباع الرجل وأنصاره وجمعها "شيع"، و "أشباع" (ابن منظور مادة: شيع مضاف إلى ضمير المفرد الغائب)، يرد هذا الاسم في النقوش الصفائية ( WH 1198) <sup>16</sup>.

**ا ص خ:** فسّر هذا الفعل الذي هو موضوع بحثنا في النقوش الصفائية بمعنى " صاح " (WH2166)، حيث ينقسم الفعل في النقوش الصفائية كما في لغات المشرق القديم الأخرى، بناءً على قوة أحرفه إلى فعل صحيح وفعل معتلّ، ومن حيث جذره إلى ثلاثي ورباعي، ومن حيث معناه إلى متعدّد ولزم وله أوزان فعلية تشكّل أزمنة الفعل الماضي والمضارع والأمر وكذلك الصيغ الاسمية، والفعل هنا من الجذر الثلاثي " صخخ "، والصخّ في العربية الصّرب بالحديد على الحديد، وصخّ الصخرة وصخّخها أي صوتها إذا ضربتها بحجرٍ أو غيره، وكل صوتٍ من وقع صخرة على صخرة هو صخّ وصخّخ، والصاخّة هي الصيحة التي تكون فيها القيامة تصخّ الأسماع أي تصمّها فلا تسمع إلا ما تدعى به للإحياء ومنه سميت القيامة الصاخّة (ابن منظور مادة: صخخ)، ويمكن مقارنة هذا الجذر مع aḥuṣ في الأكادية، ومع ḥsyḥṣ في الأوغاريتية، ومعنى الجذر في هذه اللغات هو: صاح، وفي الآرامية اليهودية مع ḥpṣ صوح: بمعنى "دعا، سمى" <sup>17</sup>، وفي العبرية مع ḥpṣ صوح: بمعنى صاح <sup>18</sup>، وقد ورد هذا الفعل في العهد القديم مرة

<sup>12</sup> : Al-Said, S.F, Die personennamen in den minaischen Inschriften: Eine etymologische und Lexikalische Studie im Bereich der semitischen Sprachen, Wiesbaden 1996, P.84.

<sup>13</sup> : أحمد، علي صقر، النقوش التدمرية القديمة، النقوش النثرية، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق 2009، ص 65.

<sup>14</sup> : العبادي، صبري، نقوش صفوية جديدة من وادي سلمى (البادية الأردنية)، ص 44.

<sup>15</sup> : Littman, Thamud und Safa, Studien zur altnordarabischen Inschriftenkunde, Leipzig 1940, P.155.

<sup>16</sup> : Zeinaddin, H, Safaitische Inschriften aus den Gabal al-Arab, Damascus 2000, P.289.

<sup>17</sup> : Koehler, L, Baumgartner, W: Hebräisches und aramäisches Lexikon zum AT, 3, Auflage, neubearb, Leiden 1967, P. 797.

واحدة على الوزن البسيط  $\text{p}^{\text{a}}\text{p}^{\text{a}}$  (ni) في اشعيا 42:11 ويعطي معنى: صاح<sup>19</sup>، وفي اللغة السريانية يأتي هذا الجذر بصيغة  $\text{p}^{\text{a}}\text{p}^{\text{a}}$  صوح بمعانٍ عدة منها:

صاح، صرخ، ناح، ولول، تألم تألماً شديداً، صفى، ونظف<sup>20</sup>.

يرد هذا الفعل في عدد محدود من النقوش الصفائية وهي على النحو الآتي:

1. .... بن ح ج و ا ص خ ف هل ت غ ي رت.... (CIS 3008).
2. .... س ف ر ع ب د و ا ن ع م ف ا ص خ ع ل ذ ض ل ل (LP 409).
3. .... و ا ش ر ق و و ج د س ف ر ف ن ي و ا ص خ م ر ز ا (WH 2166).
4. .... بن ف ص ع و ا ص خ (ISB 59)<sup>21</sup>.

و خ ي ط: خاط إليهم خَيْطَةً: مرّ عليهم مرّة واحدة، وقيل: خاط إليهم خَيْطَةً وأخْطَأَ وأخْطَأَ: مرّ مرّاً لا يكاد ينقطع؛ ويقال خاط فلان خَيْطَةً واحدة إذا سار سَيْرَةً ولم يقطع السير، وخاط فلان خَيْطاً إذا مَضَى سريعاً، وهو فعل ماضي يرد في النقوش الصفائية (CIS 27)<sup>22</sup>.

ف هـ: الفاء أداة استهلال ترد بشكل متكرر في النقوش الصفائية، والهاء أداة للتنبه وعادة ما يسبق هذان الحرفان أسماء آلهة في النقوش الصفائية<sup>23</sup>.

ب ع ل س م ن: من الآلهة المعروفة في النقوش الصفائية، ويتكرر اسمه عادة في النقوش التي يطلب أصحابها الأمطار لذا يعتقد بعض الباحثين أنه إله المطر عند الصفائيين، ويمكن ان تكون تقاليد عبادة هذا الإله قد انتقلت إلى الصفائيين من الشعوب المجاورة مثل الأنباط، وعرف كذلك عند التدمريين بأنه إله الخصب والمطر والنبع، وسيد السماء<sup>24</sup>. يرد ذكر هذا الإله مع آلهة أخرى مثل اللات وجد عوذ<sup>25</sup>، ويلاحظ وجود اسم هذا الإله في أغلب النقوش التي عثر عليها في المنطقة الحدودية بين سوريا والأردن<sup>26</sup>، وأن النقوش التي يرد فيها اسم هذا الإله قد نُقِشت بدقة وبخط رفيع، لذلك يمكن الاعتقاد أن الصفائيين قد قدّموا لهذا الإله الأضاحي من أجل الخلاص من القحط و الجفاف وإرسال الأمطار والغيث والمساعدة<sup>27</sup>.

ر و ح: فعل أمر مزيد بالتضعيف على وزن فَعَّلَ، بمعنى: امنح الراحة، يرد في النقوش الصفائية (CIS 60).

<sup>18</sup> : Gesenius, W. Hebräisches und Aramäisches Handwörterbuch über das Alte Testament, 18. Auflage, Berlin-Heidelberg, Band 5, 2009, P. 1108.

<sup>19</sup> : Even-Shoshan, A, A New Concordance of the Bible, Jerusalem, Kiryat Sefer 1993, P. 981.

<sup>20</sup> : منا، يعقوب اوجين، قاموس كلداني-عربي، منشورات مركز بابل، بيروت 1975، ص 631.

<sup>21</sup> : الروسان، محمود، نقوش صفانية من وادي قصاب بالأردن دراسة ميدانية تحليلية مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية

السياحة والآثار، جامعة الملك سعود 2005، ص 202.

<sup>22</sup> : العبادي، صبري، نقوش صفانية جديدة من وادي سلمى (البادية الأردنية)، ص 74.

<sup>23</sup>: Voigt, R, On the Structure of the Safaitic Inscriptions. Annual of the Department of Antiquities of Jordan 1980, P. 80.

<sup>24</sup> : Niehr, H, Studien zu Herkunft, Geschichte und Rezeptionsgeschichte eines phönizischen Gottes, Orientalia Lovaniensia analecta 123, Studia Phoenicia 17, Peeters, 2003, P.243.

<sup>25</sup> : Krone, S. Die altarabische Gottheit al-Lāt Heidelberger Orientalistische Studien 32, Frankfurt am Main 1992, P.10.

<sup>26</sup> علولو، غازي، نقوش صفانية جيدة من جنوب سورية، المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق 2011، ص 35.

<sup>27</sup> : Littman, Thamud und Safa, Studien zur altnordarabischen inschriftenkunde, P.128.

ع و ر: صيغة فعل أمر مزيد معتل على وزن فعَل (عَوَّر) والعَوَّر ذَهَابُ جَسَّ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ، فصاحب النقش يطلب من الإله بعل سمن أن يُذهب أحد عيني الشخص الذي يخرب أو يחדش هذا النقش، وهذه الصيغة كثيرة الورد في النقوش الصفائية (LP 334).

ل ذ: اللام حرف جر، ذا: اسم موصول بمعنى الذي، يدل على المفرد المذكر، ويرد كثيراً في النقوش الصفائية (LP 162).

ي ع و ر: الذي يَعَوَّرُ النقش، فعل مضارع، ويعني من أتلّف أو طمس أو خدش، أي من تعرض إلى هذا النقش بأي نوع من الخراب (WH 56).

هـ: الهاء أداة التعريف في النقوش الصفائية، فقد ميز الصفائيون بين أداة التعريف الهاء "أل" في نقوشهم وبين اسم الإشارة هـ "هذا أو هذه"، إذ يلاحظ أن أغلب النقوش الصفائية التي تكون فيه أداة التعريف هـ "أل" تسبق بفعل معين في حين أن اسم الإشارة هـ "هذا أو هذه" لا يسبق بفعل<sup>28</sup>، فضلاً عن ذلك فقد استخدم الصفائيون حرف الألف كأداة تعريف وأداة جمع، ويمكن الاعتقاد أن الألف كأداة تعريف تشير إلى نوع من اللهجة أو أن الصفائيون استخدموا هذا النوع من أدوات التعريف في وقت متأخر.

خ ط ظ: فُسر هذا الاسم في النقوش الصفائية بمعنى نقش أو كتابة (LP 135; WH 239; CSNS 93).

النقش الثاني بالحروف العربية:

ل ا ن ع م ب ن ش م ت و

الترجمة:

كُتِبَ هذا النقش إلى [النعمان بن شمت و.....

التحليل:

ا ن ع م: اسم معروف في النقوش الصفائية على وزن أفعل من الجذر نَعِمَ، والنَّعِيمُ والنُّعْمَى والنَّعْمَاءُ والنَّعْمَةُ: الخَفْضُ والدَّعَةُ والمالُ، والنَّعَمُ وأحد الأنعام وهي المال الراعية، والنَّعَمُ الإبل والشاة (ابن منظور مادة: نعم). يرد هذا الاسم في النقوش الصفائية (HCH 100)<sup>29</sup>، في النقوش الثمودية<sup>30</sup>، في النقوش اللحيانية<sup>31</sup>، في النقوش المعينية (PMI 66)، في النبطية (PNNC 40)، وفي القتبانية (PQI 88).

ش م ت: الشَّمَاتُ: الخبيّة؛ وشُمَّتَ الرجلُ إذا نُسِبَ إلى الخبيّة، والشَّمَاتَةُ: الفرح ببليّة العدو (ابن منظور مادة: شمت)، ويمكن أن يكون ميلاد هذا الطفل فرحة لأهله وشماتة لأعدائه. يرد هذا الاسم في النقوش الصفائية (CSNS 156)، وفي النقوش الثمودية و اللحيانية، وبصيغة "ش م ت و" و "ش م ي ت" في النقوش النبطية<sup>32</sup>.

النقش الثالث بالحروف العربية:

ل س خ ر ب ن ت م ب ن س ك ر ن ب ن ق د م و و ج د ا ث ر و ن ي و ن ع م ن ف ن ج ع

الترجمة:

<sup>28</sup> : Al – Manaser, A, Ein Korpus neuer safaitischer Inschriften aus Jordanien, SSB 10, P.74.

<sup>29</sup> : Voigt, R, Einige altnordarabische Inschriften, Berlin 1981, P.1.

<sup>30</sup> : Shatnawi, M, Die Personennamen in den tamudischen Inschriften, Eine lexikalisch grammatische Analyse im Rahmen der gemeinsemitischen Namengebung, Ugarit-Forschungen 34, 2002, P. 652.

<sup>31</sup> : Caskel, W, Lihyan und Lihyanisch, Arbeitsgemeinschaft für Forschung des Landes Nordrhein Westfalen, Köln 1954, P.107.

<sup>32</sup> : Cantineau, J, Le Nabatéen, 2 vols., Paris 1932, P.152.

[كُتِبَ هذا النقش إلى] سخر بن تيم بن سكران بن قادم، ووجد أثر وني ونعمان فحزن [عليهم]  
**التحليل:**

س خ ر: معنى الاسم هو القاهر، إذ كان المراد لصاحب الاسم القدرة على تسخير الأشياء، وقيل رجل سُخْرَة: يُسَخَّرُ في الأعمال وَيَسَخَّرُهُ من قَهَرِهِ (ابن منظور مادة: سخر). يرد هذا الاسم في النقوش الصفائية (WH 73)، وفي النقوش الثمودية<sup>33</sup>.

ت م: من الأسماء المعروفة في النقوش الصفائية، والذي يمكن ان يعود إلى الجذر العربي ت ي م أو ت م م، والتَّيْمُ: أَنْ يَسْتَعْبِدَهُ الْهَوَى، وقد تامه؛ ومنه تَيْمُ الله: وهو ذهابُ العقل من الهوى، ورجل مُتَيْمٌ، وقيل: التَّيْمُ ذهاب العقل وفساده (ابن منظور مادة: تيم)، وقد فُسر الاسم بمعنى العبودية (LP: 346)<sup>34</sup>، ويمكن أن يكون معنى الاسم العبد، حيث نجد بين أسماء العرب تَيْمُ الله ومعناه عبدُ الله. أما الجذر ت م م، من تَمَّ الشيء يَتَمُّ تَمًّا (ابن منظور مادة: تم). وهو من الأسماء المعروفة في النقوش الصفائية (CIS 239)، في الثمودية، وفي اللحيانية<sup>35</sup>.

س ك ر ن: سمي الطفل ربما بهذا الاسم ليكون قوياً يسكر من شرب دماء الأعداء، إذ يذكر البروفيسور الألماني ليمان أنه قابل بدياً في حوران اسمه "سكران"، والذي أخبره أن الله أمر والده أن يدعوه بهذا الاسم ليكون نشواناً بدم الأعداء (LP 331). يرد هذا الاسم في النقوش الصفائية (LP 28)، وفي النقوش الثمودية.

ق د م: قَدَمَ: شَجَعٌ، والقُدْمَةُ: كثرةُ الإقدام على العدو في الحَرْبِ وقادم، وقدامة ومقدام، أسماء، وقدم: اسم امرأة، ورجل قدم: يتقدم الناس ويمشى في الحروب قدماً، شجاع، جريء (ابن منظور مادة: قدم). يرد هذا الاسم في النقوش الصفائية<sup>36</sup>، والثمودية<sup>37</sup>.

و و ج د: فعل ماضٍ ثلاثي مجرد على وزن "فَعَلَ" بمعنى "وجد". يرد هذا الفعل في النقوش الصفائية.

ا ث ر: تعني علامة، غالباً ما يأتي هذا الاسم بعد الفعل "وجد" ويتبعه اسم الشخص أو قوم صاحب النقش، ثم يذكر الحالة التي صار إليها، فقد يحزن، يغضب، يقيم في المكان، أو يغادره. وربما يكون المعنى المقصود أثر المسير أو شيء من هذا القبيل.

و ن ي: الوَنا: الفِزْرَةُ في الأعمال، والوَنا: ضَعْفُ البَدَنِ (ابن منظور مادة: وني)، ويعتقد أن المولود أخذ اسمه من ولادته حيث عانت أمه أثناء ولادته لذلك سمي بهذا الاسم، يرد هذا الاسم في النقوش الصفائية (SIJ 51)، والنقوش اللحيانية (Hln 651).

ن ع م ن: من الأسماء المعروفة في النقوش الصفائية على وزن فعْلان، ويمكن أن يكون صيغة تحبب من نعم، وربما أُريد لصاحب النقش النعمة والخير من الآلهة، والنَّعِيمُ والنُّعْمَى والنَّعْمَاءُ والنَّعْمَةُ: الحَفْضُ والدَّعَةُ والمَالُ، والنَّعْمَةُ: ما يُنْعَمُ اللهُ تعالى على عبده به من مالٍ وعيش. يقال: اللهُ تعالى عليه نِعْمَةٌ (ابن منظور مادة: نعم)، يرد هذا الاسم في النقوش الصفائية (SIJ 12)، وفي النقوش اللحيانية<sup>38</sup>، وفي النقوش القتبانية (PQI 251)<sup>39</sup>.

<sup>33</sup> : King, G, Early North Arabian Thamudic, E, A preliminary description based on a new corpus of inscriptions from the Hisma desert of southern Jordan and published material, P.508.

<sup>34</sup> : Smith, J, A compendious Syriac Dictionary, Oxford Clarendon 1957, P.56.

<sup>35</sup> : Sima, A, Die Lihyanischen Inschriften von Saudi-Arabien, Marie Leidorf, 1999, P.79.

<sup>36</sup> : الذبيبي، سليمان، نقوش صفوية من شمال المملكة العربية السعودية، ص 108.

<sup>37</sup>: King, G, Early North Arabian Thamudic, E, A preliminary description based on a new corpus of inscriptions from the Hisma desert of southern Jordan and published material, P.536.

<sup>38</sup> : Caskel, W, Lihyan und Lihyanisch, Arbeitsgemeinschaft für Forschung des Landes Nordrhein Westfalen, P.150.



**ف ن ج ع:** فعل مسبوق بحرف العطف الفاء، وهو من الأفعال الشائعة في الصفاية على وزن فَعَلَ: نَجَعَ، فُسر هذا الفعل عند دارسي النقوش الصفاية بأكثر من معنى فقد فُسر تألم وحزن (WH 2809)، وبمعنى اشتاق إلى (LP 4)، وطلب الكلاً في موضع<sup>40</sup>، ويمكن تفسير هذا الفعل إذ تم الربط بينه وبين الفعل وجد إذ يأتي الفعل وجد يتبعه كلمة أ ث ر أو س ف ر ثم فعل يشير إلى حالة من الحزن. وعليه يمكن تفسير ن ج ع بمعنى حزن وتوجع وربما يكون ما توصل إليه الذيبب بمعنى استراح هو الاصح<sup>41</sup>.

### الخاتمة:

وبعدما تقدم نستنتج أن معظم مضامين النقوش الصفاية عبارة عن أسماء أعلام، أسماء قبائل، أسماء آلهة، حيوانات، أفعال كما في النقش موضوع بحثنا.

يضاف إلى ذلك تنوع النصوص التي يحملها النقش فكانت هناك أولاً النصوص الدعائية الدينية التي تضمنت الدعاء للإله مباشرة، والدعاء في هذا النقش كان موجهاً للإله " بعل سمن " لتلبية دعوة صاحب النقش بأن يلحق الأذى وينتقم ممن يخرب نقشه، فقد توسل كاتبوا النقوش لآلهتهم المتعددة طالبين منها المساعدة، أو الانتقام، وأحياناً السلام، ويتضح من نقوشهم وجود معابد لآلهتهم حيث كانوا يحجون إليها ويقدمون الذبائح والهدايا.

وثانياً النصوص التذكارية و هي النقوش التي تتضمن في الغالب أسماء أعلام، و أحياناً أسماء قبائل، وذلك للدلالة على أنساب كاتبها، أما ثالثاً فكانت نقوش الحزن، وهي النقوش التي ترد فيها الأفعال الدالة على الحزن، وفي نقشنا هذا ورد الفعل " ا ص خ " و الفعل " ن ج ع " وهذه الأفعال ترتبط ببيئة أصحابها و تعاملهم معها، استغلالهم لمواردها، و تعايشهم مع مصاعبها، فقد بدت سيرة المرض و الألم و الحزن واحدة من معكوسات قسوة الحياة عبر قرون وجود أصحاب هذه النقوش، فقد كانوا بدو رحل ينتقلون من مكان إلى آخر بحثاً عن الرعي و الماء، وقد جاءت نقوشهم تصويراً لحياتهم اليومية، فلا ينحصر الولوج إلى النص النقشي بقراءة أحرفه و ترجمته، بل هناك ما بين السطور ما يتوجب على الدارس الوقوف عنده و استخلاص المعلومة منه لذلك كان النقش الصفاي سجلاً حافلاً بالمعلومات لحياة كاتبه .

### التعريف بنقوش الدراسة:

اعتمد البحث على نقش صفائي ومقارنته مع النقوش المشرقية العربية القديمة، حيث عرفت الجزيرة العربية في الأزمنة الغابرة ظهور عدة أنواع من الخطوط والكتابات توزعت على مجموعتين:

المجموعة الأولى تضم الكتابات العربية الشمالية التي استخدمت في شمال شبه الجزيرة العربية ومنها:

- **النقوش الصفاية:** يعدّ الانكليزي سيرل جرهام (C. Graham) أول من أشار إلى النقوش الصفاية أثناء زيارته إلى جنوبي دمشق عام 1857 م.

كانت أولى محاولات حل رموز النقوش الصفاية من بلاو (Blau) عام 1861م، ومن ثم من قبل مولر (müller) عام 1876 م، لكنهما لم يستطعا حل حروف النقوش، وفي عام 1982 م استطاع يوسف هاليفي (Joseph Halevy) حلّ رموز 16 حرفاً، وفي عام 1883 م استطاع فرانز برينتوريوس (Franz Praetorius) حلّ رموز 5 حروف، بينما تمكن ليتمان (Littman) عام 1901 م حلّ رموز الحروف المتبقية.

<sup>39</sup> : Hayajneh, H, Die presonennamen in den qatabanischen Lexikalische und grammatische Analyse im Kontext der semitischen Anthropomastik, Orientalistik 10, P.251.

<sup>40</sup> : العبادي، صبري، نقوش صفوية جديدة من وادي سلمى (البادية الأردنية)، ص.45.

<sup>41</sup> : الذيبب، سليمان، نقوش صفوية من شمال المملكة العربية السعودية، ص 55.

-**النقوش اللحيانية:** كتبت هذه النقوش بالخط اللحياني، وهو خط منسوب إلى مملكة لحيان في ددان حالياً في المملكة العربية السعودية، ومستعار من الخط العربي الجنوبي المسند. وتعود هذه النقوش اللحيانية إلى الفترة الممتدة ما بين القرن الخامس قبل الميلاد والقرن الأول قبل الميلاد.

- **النقوش الثمودية:** وهي النقوش التي كتبها سكان شمال شبه الجزيرة العربية، وقد وجدت في الحجاز ونجد وسوريا والأردن وفي سيناء وصحراء مصر الشرقية على امتداد الطرق التجارية القديمة الممتدة من جنوب شبه الجزيرة العربية إلى شمالها. كتبت هذه النقوش بالخط الثمودي المستعار من الخط المسند.

- **النقوش الاحسانية:** نقوش عثر عليها في منطقة الاحساء شرق المملكة العربية السعودية، وهي في معظمها شواهد قبور تؤرخ ما بين القرن الخامس والثاني قبل الميلاد وقد كتبت بالخط المسند\*.

المجموعة الثانية تضم الكتابات العربية الجنوبية التي استخدمت في جنوب شبه الجزيرة العربية، حيث استخدم الخط المسند مثل النقوش المعينية، السبئية، الحضرمية، والقبتانية\*\*، ويمتد تاريخها من القرن الثامن قبل الميلاد إلى القرن السادس الميلادي، يضاف إلى ذلك المجموعة التي اعتمدت على قواعد الكتابة الآرامية وأهم هذه الممالك الأنباط وتدمر، حيث ظهر الخط النبطي والخط التدمري اللذان خطَّ بهما النبطيون والتدمريون نقوشهم ووثائقهم، بالإضافة إلى ظهور الخط الآرامي السرياني.

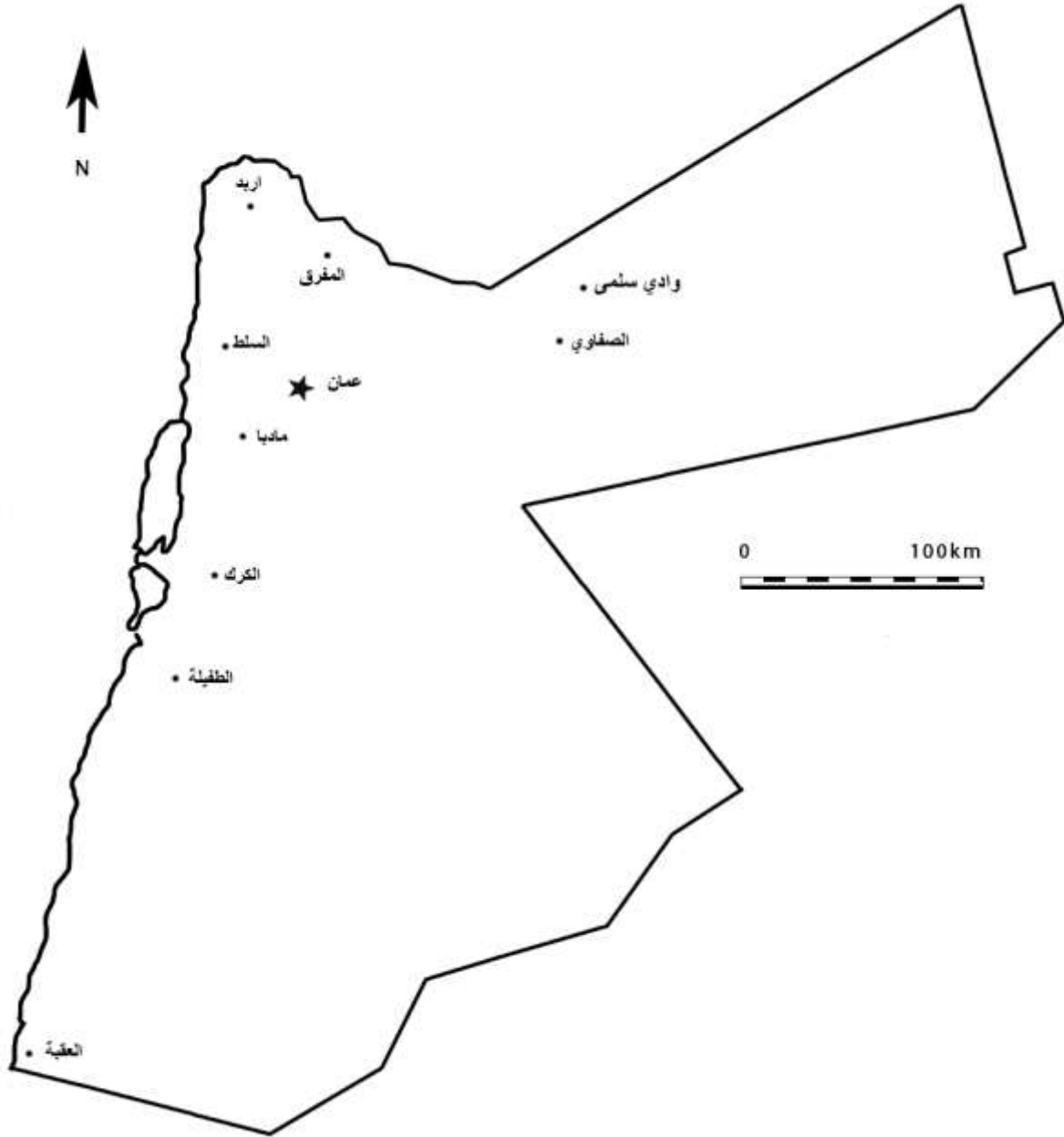
### قائمة الاختصارات

**CIS:** Ryckmans, Corpus Inscriptionum Semiticarum.  
**CSNS:** Clark, Study of New Safaitic inscriptions from Jordan .  
**ISB:** Oxtoby, Some Inscriptions of the Safaitic Bedouin.  
**HCH:** Harding, The Cairn of Hani .  
**HIIn:** Harding, An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions .  
**LP:** Littmann, Safaitic Inscriptions .  
**PMI:** Al-Said, Die Personennamen in den minäischen Inschriften.  
**PNNC:** Al-Khaysheh, F. Die Personennamen in den nabatäischen Inschriften.  
**PQI:** Hayajneh, H. Die Personennamen in den qatabānischen Inschriften .  
**SIJ:** Winnett, Safaitic Inscriptions from Jordan.  
**TIJ:** Harding and Littmann, Some Thamudic Inscriptions from the Hashemite Kingdom .  
**WH:** Winnett and Harding, Inscriptions from Fifty Safaitic Cairns.

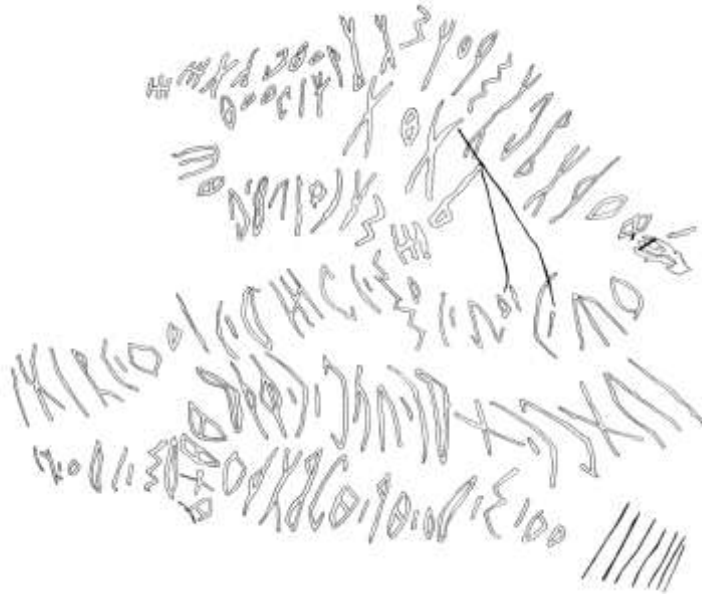
---

\* : للمزيد من الاطلاع على النقوش العربية الشمالية القديمة ينظر:  
ظيران، سالم بن احمد، اهمية النقوش الكتابية القديمة كمصدر لتاريخ الجزيرة العربية في عصر ما قبل الاسلام، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد العشرون، العدد الثاني، منشورات جامعة اليرموك 2004 ص 1140. وأيضاً:  
Ababneh,M,Neue Safaitische Inschriften und deren bildliche Darstellungen,SSB Aachen 2005,P.40.

\*\* : للمزيد من الاطلاع على النقوش العربية القديمة وتطورها ينظر:  
فريدريش، يوهانس، تاريخ الكتابة، ترجمة سليمان الضاهر، وزارة الثقافة، دمشق 2004، ص 140 وما بعدها.



الشكل رقم 1: خريطة تبين موقع العثور على النقش



الرسم التفريغي للنقش



الشكل رقم 2: صورة النقوش

متصل	سبائي	لحياني	ثمودي	صفوي	عربي (نبطي)	عربي جزم	عربي
ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	أ
ح	ح	ح	ح	ح	ح	ح	باب
ج	ج	ج	ج	ج	ج	ج	ج ج
د	د	د	د	د	د	د	د
هـ	هـ	هـ	هـ	هـ	هـ	هـ	هـ هـ
و	و	و	و	و	و	و	و
ز	ز	ز	ز	ز	ز	ز	ز
ح ح	ح ح	ح ح	ح ح	ح ح	ح ح	ح ح	ح ح
ط	ط	ط	ط	ط	ط	ط	ط
ي ي	ي ي	ي ي	ي ي	ي ي	ي ي	ي ي	ي ي
ك ك	ك ك	ك ك	ك ك	ك ك	ك ك	ك ك	ك ك
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
م م	م م	م م	م م	م م	م م	م م	م م
ن ن	ن ن	ن ن	ن ن	ن ن	ن ن	ن ن	ن ن
س س	س س	س س	س س	س س	س س	س س	س س
ع ع	ع ع	ع ع	ع ع	ع ع	ع ع	ع ع	ع ع
ف ف	ف ف	ف ف	ف ف	ف ف	ف ف	ف ف	ف ف
ص ص	ص ص	ص ص	ص ص	ص ص	ص ص	ص ص	ص ص
ق ق	ق ق	ق ق	ق ق	ق ق	ق ق	ق ق	ق ق
ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
ش ش	ش ش	ش ش	ش ش	ش ش	ش ش	ش ش	ش ش
ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت
ث	ث	ث	ث	ث	ث	ث	ث
خ خ	خ خ	خ خ	خ خ	خ خ	خ خ	خ خ	خ خ
ذ	ذ	ذ	ذ	ذ	ذ	ذ	ذ
ض ض	ض ض	ض ض	ض ض	ض ض	ض ض	ض ض	ض ض
ظ ظ	ظ ظ	ظ ظ	ظ ظ	ظ ظ	ظ ظ	ظ ظ	ظ ظ
غ غ	غ غ	غ غ	غ غ	غ غ	غ غ	غ غ	غ غ

أشكال الخطوط العربية الشمالية

### المصادر:

Ibn Manzur, Abu Al-Fadl Gamaluddin Muhammad ibn Mukarram, Lisan al-Arab, 15 Bande , Bayrut 1968 .

### المراجع العربية:

Fredresh Yohans, the history of writing, translated by Suliman Al Daher, The ministry of Education, Damascus

### المراجع العربية:

- 1- Al-Abbadi, Sabri ,Safaitic inscriptions from wadi Salma, Jordanian Badia, Jordan 2006.
- 2- Ali, Saker, Ahmed, Ancient palmyrene inscriptions, The ministry of Education, Damascus 2009.
- 3- Al- Manaser, Ali, New Northern Arabic inscriptions from Jordan, king Saud University, AL Ryad 2012.
- 4- Al -Rousan, Mahmmud, Studies in Safaitic calligraphy patterns, Jordan 1995.
- 5- Alolow, Ghazi, new Safaitic inscriptions In Southern Syria, the institute of Archaeology and Anthropology, Damascus University 2011.
- 6- Al-Zoeaeb, Suliman, Safaitic inscriptions from northern Saudi Arabia, AL Ryad 2003.
- 7- Mahmoud, Abdallah, The Safaitic inscriptions in Al Ryad University group, Beirut 1970.
- 8-Menna, ogeen Jacob, Chaldean Arabic Index, Babylon center ublications, Beirut,1975.
- 9-Tayaran, Ahmad bin Salim, Ahmiyat al-nkoush al0kitabiyya al-kadima kamasdr litarikh al-jazira al-arabiyya fi Asir ma kabla al-Islam, Silsilat al-Iloum al-Insaniyya wa al-IjtimaiaK vol.20, 2, Manshourat Jami' at al-yarmouk, 2004.

### Biblography:

- 1-Ababneh,M,Neue Safaitische Inschriften und deren bildiche Darstellungen,SSB Aachen 2005.
- 2-Al-manaser,A, Ein Korpus neuer safaitischer In schriften aus Jordanien , SSB 10, Achen,2008 .
- 3- Al-Said, S.F, Die personennamen in den minaischen Inschriften: Eine etymologische und Lexikalische Studie im Bereich der semitischen Sprachen, Wiesbaden 1996.
- 4- Caskel ,W, Lihyan und Lihyanisch,Arbeitsgemeinschaft fur Forschung des Landes Nordrhein Westfalen, Koln 1954.
- 5- Cantineau, J, Le Nabatéen, 2 vols., Paris 1932.
- 6- Even-Shoshan, A, A New Concordance of the Bible, Jerusalem, Kiryat Sefer 1993.
- 7- Gesenius, W. Hebräisches und Aramäisches Handwörterbuch über das Alte Testament,18, Auflage, Berlin-Heidelberg, Band 5, 2009.
- 8- Hayajneh, H, Die presonennamen in den qatabanischen Lexikalische und grammatische Analyse im Kontext der semitischen Anthropomastik, Orientalistik 10, Hildesheim 1998, P.430.
- 9-Krone, S. Die altarabische Gottheit al-Lāt Heidelberger Orientalistische Studien 32, Frankfurt am Main 1992.
- 10- King, G, Early North Arabian Thamodic E: A Preliminary description based on a new corpus of inscriptions from the Hisma desert of southern Jordan and publishes material, University of London 1990.
- 11 - Koehler, L, Baumgartner, W: Hebräisches und aramäisches Lexikon zum AT, 3, Auflage, neubearb, Leiden 1967.

- 12- Littman, Thamud und Safa, Studien zur altnordarabischen inschriftenkunde, Leipzig 1940.
- 13- Negev, A, Personal Names in the Nabatean Realm, Qedem 32, Jerusalem,1991.
- 14-Niehr, H, Studien zu Herkunft, Geschichte und Rezeptionsgeschichte eines phönizischen Gottes, Orientalia Lovaniensia analecta 123, Studia Phoenicia 17, Peeters, 2003.
- 15- Rawan, S ,Neue Safitische Inschriften aus süd- Syrien, SSB 16, Aachen 2013.
- 16- Stark,J. K,Personal Names in Palmyrene Inscriptions ,Oxford 1971.
- 17- Shatnawi, M, Die Personennamen in den tamudischen Inschriften, Eine lexikalisch grammatische Analyse im Rahmen der gemeinsemitischen Namengebung, Ugarit-Forschungen 34, 2002.
- 18- Smith, J, A compendious Syriac Dictionary, Oxford Clarendon 1957.
- 19-Sima, A, Die Lihyanischen Inschriften von Saudi-Arabien, Marie Leidorf, 1999.
- 20- Voigt, R, On the Structure of the Safaitic Inscriptions. Annual of the Department of Antiquities of Jordan 1980.
- 21- Zeinaddin, H, Safaitische inschriften aus den Gabal al-Arab, Damascus 2000.